ـ(592)ـ وبعد تحول جمعية الاتحاد والترقي من التبعية (الانكلو ـ فرنسية) إلى التبعية الألمانية ودخوله الحرب إلى جانبها دفعا الغرب للتفتيش عن بديل مؤيد لها فكان مصطفى كمال اتاتورك. المرحلة الثانية قادتها جمعية الوطن بقيادة كمال اتاتورك. مصطفى كمال اتاتورك: ولد اتاتورك في مقاطعة سالونيك (يهود الدونمة) ونشأ فيها أيام نشاط الماسونية والصهيونية. وبحكم قرب سالونيك من أوروبا وتأثرها بالثورة الفرنسية والحركات القومية الأوروبية والعلمانية الغربية نشأ اتاتورك وتربى بعيدا عن التعاليم الإسلامية. ومن يوم كانت الماسونية تمد خيوطها في التنظيمات الحزبية انخرط اتاتورك في (جمعية الوطن) السرية لعدائها للسلطان عبد الحميد والقريبة من الأفكار العلمانية التي كان ينشرها يهود الدونمة. واتاتورك الذي كان همه الوحيد الوصول إلى السلطة كان لا يهمه التعاون مع اليهود أو غيرهم. فبعد ان وصل إلى سدة الحكم عقد الاستعمار (الانكلو ـ فرنسي) معاهدة معه تسمى بـ(معاهدة لوزان) أعطيت بموجبها الأراضي المغتصبة لتركيا ولكن بالشروط التالية: (1). أولاً: إلغاء الخلافة الإسلامية، وطرد الخليفة من تركيا ومصادرة أمواله. ثانياً: ان تتعهد تركيا بإخماد كل حركة تقوم بها أنصار الخلافة. ثالثاً: ان تختار دستورا بدلا من دستورها المستمد من أحكام الشريعة الإسلامية.

_____

1 ـ الطائي ـ نجاح عطا ـ الفكر القومي إسلاميا وتاريخا ـ 1986 م طهران ـ ص 56.